الضغوطات ، بمعنى ما نصرا لها .

مؤتمر حركة حيروت العاشر : في ١٩٧٠/١١/٨ عقدت حركة حيروت ، الشريكة الكبرى في كتلة جاحال ، الجلسة الافتتاحية لمؤتمرها العاشر ، واستمر المؤتمر عدة أيام . وقد تقاسم الاضواء في المؤتمر مناحيم بيجن (رئيس الحركة والزعيم الارهابي السابق المعروف) ، وعيزر وايزمن (قائد سلاح الطيران سابقا والمرشح فالمنتخب كرئيس لادارة الحركة) . وقد كان الخطابان الاساسيان اللذان القاهما المذكوران مقتصرين تقريبا على ما يسمى في اسرائيل بشؤون الخارجية والامن ، اي السياسة الواجب اتباعها تجاه المجابهة بين اسرائيل والعرب سياسيا وعسكريا .

وكما ركز بيجن في خطابه الذي اشرنا اليه اعلاه هجومه على وزير الدفاع دايان ومنه عبر لذكر البنود الاساسية لما سماه برنامج السلام ، ركز وايزمن ايضا هجومه على آراء دايان دون أن يذكره بالاسم . قال في اشارة واضحة لمياه دايان الباردة : « من انا الصغير لاجرؤ على القفز لمياه سياسات الامن الباردة ؟ » واستطرد منتقدا العودة لمفاوضات يارنغ قائلا : « عندما حرك المصريون (١٢) بطارية صواريخ انسحبوا من المفاوضات ... والان وقد حركت مصر (٥٠) يعودون اليها ... من الصعب فهم هذا .. ان الصواريخ لم تختف من الجانب الغربي من القناة وانما اختفت من حقلنا السياسي » ، لينتقل بعد ذلك الى مهاجمة تخوفات دايان من احتمالات ازدياد التدخل الروسي ، ذاكرا ان اسرائيل اوقفت غارات العمق لما ظهر الطيارون الروس في سماء مصر ليتضح لها فيما بعد انها تستطيع ان تسقط في معركة جوية (٤) طائرات ميغ يقودها طيارون روس ... ولخص رايه في النهاية بأن اسرائيل يجب أن لا تتردد في عبور القناة واحتلال القاهرة وايضا بغداد وعمان اذا اقتضى الامر ذلك، وانها يجب الا تخشى الروس لانه ليس في قدرتهم ارسال العدد الكافي من الجنود لايقاف تقدم الجيش الاسرائيلي . وهي آراء نال عليها وايزمن بعد أقل من اسبوعين من دايان ، بصدد رد الاخير الساخر عليه في اجتماع مغلق ، لقب فيلسوف جاحال الجديد ووزير دفاع حكومة الظل .

ان عيزر وايزمن ، الذي انتخب في ١٩٧٠/١٢/٩ من قبل مركز الحركة كرئيس لادارة حيروت هو النجم الصاعد الان في المسرح السياسي الاسرائيلي ، ومن المتوقع ان يلعب دورا متناميا في الحياة السياسية الاسرائيلية ، وخاصة بعد انتقال كتلة جاحال الى صفوف المعارضة . أن المراقبين السياسيين يرون في انتخاب عيزر وايزمن ، وهو حديث العضوية في الحركة المذكورة ، ما يشبه الانقلاب فيها . فهذه اول مرة في تاريخ الحركة ينتخب فيها عضو لم يرق تدريجيا مراتب الحزب لمثل هذا المركز الحساس الذي يأتي ترتيبه في الاهمية مباشرة بعد مركز الرئاسة الذي يشغله مناحيم بيجن . ويرى المراقبون في انتخابه تعزيزا لما يسمى بكتلة كرمرمان في الحركة ، وهي مجموعة برجماتية تدعو لانتهاج سياسة اكثر واقعية وديناميكية من السياسة التي كانت تتبعها الادارة المذهبية الجامدة السابقة . ويتوقع المراقبون ان يقرب وايزمن اليه الجنرالات المتقاعدين المتواجدين في صفوف الحركة ، وعددا من الاقتصاديين والمنظمين الجديدين ، وان يلائم برامج الحزب لتصبح اكثر انسجاما مع ظروف الواقع الدولي الراهن المختلفة عن ظروف واقع نشأة ونمو الحركة .

كما رأى المراقبون في تألق نجم الجنرال عيزر وايزمن (قائد سلاح الطيران ورئيس شعبة عمليات الجيش سابقا بالتالي) تعبيرا عن ظاهرة باتت ملموسة بشكل واضح في ميدان السياسة الاسرائيلية ، وهي ظاهرة تزايد عدد الجنرالات في صفوف الحزبين السياسيين الكبيرين في البلاد : حزب العمل وحركة حيروت . يعدد موشيه مايلزس في مقال كتبه في معريف (١٩٧٠/١١/٢٣) أسماء ستة جنرالات سابقين مشهورين يحتلون الان مراكز مرموقة في حزب العمل وهم : يوسف افيدر ، عوزي نركيس ، اهرون رمز ، يوسف جبيع ، شلومو لهط ، والعاد بيلد . كما يعدد اسماء عشرة اخرين كانوا يحملون رتبة بريغادير جنرال . ويذكر ان عددا من الضباط الكبار العاملين حاليا في الجيش اتصلوا مؤخرا بحركة حيروت ليبدوا لها المشورة . ويرى المراقبون السياسيون ان الخطر في تزايد الميل لدى الحزبين الرئيسيين لضم الجنرالات الى صفوفهما يكمن في احتمال ان يصبح هؤلاء الجنرالات ، بآرائهم العسكرية الضيقة ، السلطة المقررة لسياسات الاحزاب فيما يتعلق بشؤون الامن .

احزاب اخرى

وفي نفس الوقت الذي كانت خلاله حركة حيروت